[391] [ضرار ومعاوية] [743] إسماعيل بن عبد ا، عن محمد بن يحيى، باسناده، عن محمد بن غسان الكندي، قال: قال معاوية بن أبي سفيان لضرار النهشلي (1): يا ضرار، صف لي علي بن أبي طالب ؟ قال: أولا تعفيني عن ذلك ؟ قال. أقسمت عليك لتفعلن. قال [ضرار]: أما إذا أبيت، فنعم. كان وا شديد القوى، بعيد المدى (2)، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة على لسانه، يستوحش من الدنيا وزهدتها، ويأنس بالليل ووحشته، كان وا غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه (3). كان وا فينا كأحدنا يجيبنا إذا دعوناه ويقربنا إذا أتيناه، ونحن مع قربه لا نبتديه لعظمته، ولا نكلمه لهيبته. فإن ابتسم فعن

_____

مثل (1) وهو ضرار بن ضمرة. أعيان الشيعة 7 / 404. (2) وفي الحلية 1 / 84: يقول فصلا " ويحكم عدلا ". (3) واضاف في الرياض النضرة 2 / 212: يخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشب كان وا.. [*]